المبحث الثانى - نشأة وتطور علم مقارنة الأديان فى الإسلام.

المسألة الأولى - نشأة علم مقارنة الأديان فى الإسلام.

انطلاقا مما سبق نستطيع بيان الأسباب الحقيقية وراء نشأة علم مقارنة الأديان فيما يأتى:

أولا: عوامل داخلية - داخل المجتمع الإسلامى - تمثلت فى:

١ - حديث القرآن الكريم عن أهل الأديان السابقة، والذى سبق بيانه، وهذا إن دل فإنما يدل على أنه وضع الأساس الأول لعلم مقارنة الأديان، فكشف عن معتقدات أهل الأديان الباطلة؛ لردهم إلى الحق الواضح.[١]

٢ - حوارات ومناظرات الرسول الكريم ﷺ مع أهل الأديان - خاصة اليهود والنصارى-والتى سبق ذكرها، والتى تعد الأساس الثانى لبناء علم مقارنة الأديان، حيث كشفت هذه الحوارات أهم عقائدهم وصفاتهم، ودعوتهم إلى الإسلام، وإقامة الحجة عليهم، وبيان ما عليهم من معتقدات باطلة، والرد على شبهاتهم وطعنهم فى الإسلام، وتثبيت المؤمنين على إيمانهم، وكلها بحق أهداف علم مقارنة الأديان.[٢]

٣- كون الأمة الإسلامية هى الأمة الوسط الخيرة الشاهدة على الناس المأمورة بدعوة العالمين لهذا الدين، ولذلك كان يجب عليها أن تجند طائفة من العلماء يمتلكون القدرة على دعوة العالمين للإسلام، وكشف معتقدات أهل الأديان السماوية والوثنية والاستدلال على تحريفها وتزييفها، وبعدها عن مناهج الأنبياء صلوات الله عليهم، والرد على شبه الضالين المنكرين من أصحاب الديانات الكتابية والوضعية الوثنية ضد الإسلام وأهله.

---

١ - الملل والنحل، ج١، ص ٩٨، الفصل فى الملل والأهواء والنحل، ج١ ص ٤٨

٢ - فن التعامل مع غير المسلمين، أد/ راغب السرجانى، ص ٣١

٤- تسامح الإسلام والمسلمين مع أهل الأديان. فقد كان لتسامح الإسلام مع أهل الأديان وبخاصة مع أهل الكتاب وتقريره لمبدأ لا إكراه فى الدين أثره فى دفع المسلمين للتعرف على الأديان الأخرى ومناقشتها. ولم يكن هذا العلم عند المسلمين وسيله للحط من الأديان الأخرى، وإنما كان دراسة وصفية، لا تعصب فيها تؤدى إلى نتائجها الطبيعية.[1]

ثانيا: عوامل خارجية - آتية من خارج المجتمع الإسلامى - ومن أهمها:

١- وجود أصحاب الديانات الشرقية الوثنية القديمة وما لديها من معتقدات مخالفة لعقائد الإسلام كالصابئة والبراهمة والمانوية والمجوس، ولعل من أهم معتقداتهم: الملائكة شفعاء عند الله، إنكارهم للأنبياء، عبادة الكواكب من دون الله تعالى، الاعتقاد بتناسخ الأرواح، الاعتقاد بأصلين قديمين هما النور مبدأ الخير وفاعله، والظلمة وهى مبدأ الشر وفاعله، وغير ذلك من المعتقدات، مما دفع علماء الإسلام أن يكشفوا أباطيل هذه المعتقدات وبعدها عن الحق، وقيامهم بنقدها نقدا بنّاء مستخدمين فى ذلك أهم المناهج التى قام عليها علم مقارنة الأديان: المنهج الموضوعى الوصفى، والمنهج المقارن، والمنهج النقدى.[2]

٢- صراع الإسلام مع أهل الأديان الأخرى - خاصة اليهودية والنصرانية -؛ ذلك لأن الإسلام قد انتشر فى الرقعة التى جمعت هذه العقائد وما تجمع من مذاهب مقرونة بالبراهين الجدلية التى يستدل بها كل مذهب على صحة تفسيره وبطلان تفسير معارضيه، وقد كان الصراع بين المسلمين والمسيحيين من أشد الصراعات التى دارت حولها مجالس المناظرات؛ ذلك

١- ينظر: علم مقارنة الأديان عند مفكرى الإسلام، أد/ إبراهيم تركى، ص ٥٥، اليهودية، أد/ أحمد شلبى، ص ٢٨

٢- تلبيس إبليس، ابن الجوزى، ص ٧٥

لأنه عندما فتح المسلمون الشام اتصلوا بالمسيحيين هناك فكانت بينهم مناقشات فى العقائد خلقت للمسلمين آفاقاً جديدة للتفكير، وعلماً سمى بعلم مقارنة الأديان ظهر جليا فى مصنفات علماء الإسلام.[١]

٣- ترجمة العلوم والمصنفات الأجنبية إلى العالم الإسلامى. ويتمثل ذلك العامل فى إطلاق حرية الفكر فى العصر العباسى الذى اشتغل خلفاؤه بالعلم والأدب خاصة عهدى المنصور (١٣٦هـ - ١٨٥هـ)، والرشيد (١٧٠هـ - ١٩٣هـ)، وأمروا بنقل المصنفات الأجنبية من اليونانية والفارسية والسريانية والهندية إلى اللغة العربية، وكان من بينها كتب أهل ديانات الأمم السابقة، وقد عكف المسلمون على دراسة هذه المصنفات، فوقفوا على قواعد للجدل تخالف ما ألفوه، وعلى مذاهب وأديان لم يكن للعرب بها علم من قبل، ومن ثم فقد تنبه علماء الإسلام أن فى هذه المذاهب والأديان أموراً تصادم عقائد الدين الإسلامى فتعرضوا للرد عليها وبينوا زيفها وبعدها عن الحق .[٢]

٤- التقاء المسلمين بالمسيحيين فى الأندلس الأسبانية وما يجاورها، وفى صقلية الإيطالية، حدث ما يمكن أن نسميه بتبادل أو تلاقح الأفكار، وكان علم مقارنة الأديان من الموضوعات التى تم التبادل فيها، حيث تخلى المسيحيون عن اتجاههم فى عدم الاعتراف بهذا العلم، فأخذوا يهتدون بمقارنة الأديان كوسيلة للتعريف بالمسيحية والتبشير بها، ومحاولة النيل من الإسلام، وفى الوقت نفسه تخلى علماء الإسلام عن علم مقارنة الأديان؛ باعتبار أنه ليس هناك دين يقارن مع الإسلام الدين الحق.[٣]

١- أثر أهل الكتاب فى الفتن والحروب الأهلية، أد/ جميل المصرى، ص ٢٩٧

٢- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، الرازى، ص ١٣٤

٣- الجدل الدينى بين المسلمين وأهل الكتاب بالأندلس، ص ٣٥٥

المسألة الثانية - تطور علم مقارنة الأديان فى الإسلام

مرّ علم مقارنة الأديان فى الإسلام بمراحل عدة يمكن إجمالها فى هذه النقاط:

١- مرحلة نشأة وتكوين علم مقارنة الأديان: وهى تلك المرحلة التى نشأ وتكوّن فيها علم مقارنة الأديان الإسلامى النشأة حيث وضع الجذور الأولى له حديث القرآن الكريم وحوارات الرسول المصطفى ﷺ عن عقائد أهل الأديان، ومناظرات الصحابة – كمناظرة جعفر بن أبى طالب مع النجاشى ملك الحبشة - والتابعين مع أهل الأديان الأخرى.[١]

٢- مرحلة تدوين علم مقارنة الأديان والعلوم الإسلامية: وهى تلك المرحلة التى بدأ فيها علماء الإسلام وكانت فى منتصف القرن الثانى الهجرى تدوين العلوم الإسلامية: كالفقه والتفسير والحديث وعلم الكلام فاتجهوا كذلك للكتابة فى الأديان باعتبارها جزء أصيل وباب من أبواب علم الكلام الإسلامى، والمسمى كذلك بعلم التوحيد وعلم أصول الدين وعلم العقيدة وعلم الفقه الأكبر، تحت باب (الرد على المخالفين)؛ لأنه كان مرآة عاكسة لما دار بين المسلمين وأهل الأديان من مناقشات ومناظرات ومجالس حول عقائدهم الدينية وإثبات صحتها ونفى ما عداها، ويرجع الفضل فى ذلك الأمر إلى الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - حينما أمر علماء عصره بتدوين العلوم الإسلامية - رسمياً - خاصة السنة النبوية خشية ضياع العلم وذهاب العلماء، فقام العالم محمد بن شهاب الزهرى (المتوفى عام ١٢٤هـ) بتدوين كل ما سمعه من أحاديث الصحابة غير مبوّب على أبواب العلم، وربما كان مختلطا بأقوال الصحابة والتابعين، ثم شاع التدوين فى الجيل الذى يلى جيل محمد بن شهاب الزهرى، فى النصف الأول من القرن الثانى الهجرى، مع ضم

١- اليهودية، أد/ أحمد شلبى، ص ٢٦، بحوث ، أد/ أحمد السايح ، ص ١٥

الأبواب بعضها إلى بعض فى كتاب واحد على ما فعله الإمام مالك فى «الموطأ»، ثم من بعده البخارى ومسلم فى صحيحيهما، وأصحاب السنن فى جوامعهم وسننهم، فبعد أن كان أهل الحديث يجمعون الأحاديث المختلفة فى الصحف والكراريس أصبحوا يرتبون الأحاديث على الأبواب، مثل: باب الإيمان، باب العلم، باب الطهارة، باب الطلاق.. باب التوحيد.. باب السنة، باب أهل الكتاب .. وهكذا.

فكان هذا التبويب للأحاديث كان النواة الأولى فى استقلال كل باب فيما بعد، بالبحث والنظر والعناية بالبيان وبيان الأحكام، فعن أبواب الإيمان، والوحى، والسنة، والتوحيد.. نشأ علم العقيدة والذى من أبوابه الرد على المخالفين حيث الحديث عن عقائد اليهود والنصارى والرد على الزنادقة، ثم استقل عن العلوم الأخرى المستنبطة من الكتاب والسنة.[١]

وكان من أوائل الذين كتبوا فى ذلك العلم فى تلك الفترة : واصل بن عطاء المتوفى عام ١٣١هـ حيث ألف فى (الرد على المانوية)، ثم النوبختى المتوفى عام ٢٠٢هـ حيث ألف كتابه (الآراء والديانات)، ثم على بن ربن الطبرى المتوفى عام ٢٢٧هـ ، حيث ألف (الرد على النصارى، والدين والدولة فى إثبات نبوة النبى ﷺ)، ثم القاسم بن إبراهيم الرسى المتوفى عام ٢٤٦هـ حيث ألف (الرد على النصارى)، ثم لأبى عيسى الوراق المتوفى عام ٢٤٧هـ حيث ألف (الرد على الفرق الثلاث من النصارى)، ثم الجاحظ المتوفى عام ٢٥٥هـ حيث ألف (المختار فى الرد على النصارى)، ثم لأبى العباس السرخسى المتوفى عام ٢٨٦هـ حيث ألف (رد النصارى)، ثم عبد الله محمد الأنبارى المتوفى عام ٢٩٣هـ ، حيث ألف (الأوسط فى المقالات).[٢]

١- تدوين علوم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، أد/ يوسف الطريف، ص ١٤ وما بعدها، السنة قبل التدوين، أد/ محمد الخطيب، ص ٣٢٨، تاريخ تدوين العقيدة السلفية، أد/ عبد الله بن برجس، ص ١٠

٢- بحوث، أد/ السايح، ص ١٩

وهذا إن دل فإنما يدل على أسبقية المسلمين فى علم مقارنة الأديان كأسبقيتهم ونبوغهم فى غيره من العلوم، وأن الغرب كان عالةً عليهم وتابعاً لهم فى هذا العلم كما كان تابعاً لهم فى غيره من العلوم.[١]

٣- مرحلة ظهور وتألق علم مقارنة الأديان بين العلوم الإسلامية: فى هذه المرحلة تطور علم مقارنة الأديان تطوراً عظيماً ، وكثرت فيه الأبحاث والدراسات والمؤلفات خاصة فى القرون: من الرابع حتى الثامن الهجرية، والتى شهدت أجواء من التسامح والحرية الدينية بين المسلمين وغيرهم، وتشجيع بعض الخلفاء لعلماء الإسلام - من جميع الفرق والمذاهب الإسلامية- مجادلة غير المسلمين بالتى هى أحسن، حيث نجد فيها أغلب مؤلفات علماء الإسلام - والتى ذكرت من قبل - فى علم مقارنة الأديان أمثال : أبو الحسين بن الخياط ٣٠٠هـ ، ومحمد بن عبد الوهاب الجبائى ٣٠٣هـ ، وأبو منصور الماتريدى ٣٣٣هـ وعلى بن الحسين المسعودى ٣٤٦هـ والحسن بن أيوب المهتدى ٣٧٢هـ وأبو الحسن العامرى ٣٨١هـ ، وأبو الحسن الأشعرى ٣٢٤هـ ، والقاضى أبى بكر الباقلانى ٤٠٣هـ ، والقاضى عبد الجبار الهمذانى ٤١٥هـ ، ومحمد بن عبد الله المسبحى ٤٢٠هـ .[٢]. وعبد القاهر البغدادى ٤٢٩هـ ، وأبو الريحان البيرونى ٤٤٠هـ ، وعلى بن محمد الماوردى ٤٥٠هـ وصاعد بن أحمد بن صاعد الجيانى ٤٦٢هـ وأبو الوليد الباجى الأندلسى ٤٧٤هـ وإمام الحرمين الجوينى ٤٧٨هـ وعلى بن أحمد بن حزم الأندلسى٤٥٦هـ ويحيى بن عيسى بن جزلة ٤٩٣هـ وهبة الله عبد الكريم الشهرستانى ٥٤٨هـ وأبو حامد الغزالى ٥٠٥هـ والسموأل بن يحيى اليهودى المهتدى

١- مدخل لدراسة الأديان، أد/ عبد الله سمك، ص ٦٧٧

٢- معجم المؤلفين، ج٣، ص ٥٣، ٣٧٣، ٦٧١، تاريخ التراث العربى، م١، ج٤، ص ٧٢، ٧٥

٥٧٠هـ وأبو جعفر أحمد بن أبى عبيدة الخزرجى ٥٨٢هـ ونصر بن يحيى المتطبب المهتدى ٥٨٩هـ ، وفخر الدين الرازى ٦٠٦هـ وعبد القادر الرهاوى ٦١٢هـ ومختار بن محمود الزاهدى ٦٥٨هـ وأبو البقاء الجعفرى ٦٦١هـ والعلامة محمد بن أحمد القرطبى ٦٧١هـ وأبو الفضل عيسى السكسكى اليمنى ٦٨٣هـ والإمام أحمد بن إدريس القرافى ٦٨٤هـ ، وجعفر بن عبد الوهاب السكندرى ٦٩٠هـ وعبد العزيز بن أحمد الدميرى ٦٩٤هـ ومحمد القيسى ٧٠٦هـ وعلى بن محمد الباجى ٧١٤هـ.[1]. ونجم الدين الطوفى ٧١٦هـ وشيخ الإسلام ابن تيمية ٧٢٨هـ والعلامة ابن قيم الجوزية ٧٥١هـ وعبد الله الترجمان المهتدى ٨٣٢هـ وأبو محمد عبد الحق الإسلامى السبتى.[2]

٤- مرحلة ضعف الاشتغال بعلم مقارنة الأديان: وهى تلك المرحلة التى ضعف فيها الاشتغال بعلم مقارنة الأديان **لأسباب منها:**

١- عداوة الغرب الحاقد للمسلمين خاصة لمسلمى أسبانيا، وزحف الحملات الصليبية (١٠٩٦م-١٢٩١م) على المشرق الإسلامى، وهؤلاء لا يعرفون تسامحاً دينيا، وإنما يعرفون التعذيب والقتل والإحراق ومحاكم التفتيش ، مما جعل الاشتغال الحقيقى للمسلمين بالجهاد ومقاومة هؤلاء ، فكان على حساب التأليف فى علوم الإسلام عامة وعلم مقارنة الأديان خاصة، وليس معنى ذلك إهمال علماء الإسلام الرد على النصارى، وإنما كانت الأولية جهادهم بالسيف والسنان مع جهادهم بالقلم واللسان، بدليل هذه المؤلفات التى

١- جهود علماء المسلمين فى الرد على النصارى، ص ٤٣٤ وما بعدها

٢- جهود علماء المسلمين، أد/ محمد السقار، ص١١، ٢٧، عيون المناظرات، أبوعلى السكونى، ص٢١٢، معجم المؤلفين، ج٢، ص ١٣٦، ٣١٨، ٣٩٣، ٤٠٥، ج٣، ص ٥٣، ٣٧٣، ٦٧١

صنفت فى زمن الحروب الصليبية بدأ من عام ١٠٩٩م الموافق ٤٩٣هـ ، وحتى عام ١٢٩١م الموافق ٦٩٠هـ ، حيث مؤلفات: (يحيى بن عيسى بن جزلة ٤٩٣هـ / ١٠٩٩م)، و(هبة الله عبد الكريم الشهرستانى ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)، و(أبو حامد الغزالى ٥٠٥هـ / ١١١١م)، و(السموأل بن يحيى اليهودى المهتدى ٥٧٠هـ / ١١٧٤م)، و(أبو جعفر أحمد بن أبى عبيدة الخزرجى ٥٨٢هـ / ١١٨٦م)، و(نصر بن يحيى المتطبب المهتدى ٥٨٩هـ / ١١٩٣م)، و(فخر الدين الرازى ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)، و(عبد القادر الرهاوى ٦١٢هـ/ ١٢١٥م)، و(مختار بن محمود الزاهدى ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م)، و(أبو البقاء الجعفرى ٦٦١هـ / ١٢٦٢م)، و(العلامة محمد القرطبى ٦٧١هـ / ١٢٧٢م)، و(أبو الفضل عيسى السكسكى اليمنى ٦٨٣هـ / ١٢٨٤م)، و(الإمام أحمد بن إدريس القرافى ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م)، و(جعفر بن عبد الوهاب السكندرى ٦٩٠هـ / ١٢٩١م).[1]

٢- تبنى بعض العلماء من المسلمين الاتجاه الذى كان سائدا لدى أتباع الديانات الأخرى وهو عدم إمكان المقارنة بين الأديان؛ لأن الإسلام الدين الحق لا يقارن بغيره من الأديان التى أصابتها يد التحريف .[2]

٥- مرحلة انتقال علم مقارنة الأديان الإسلامى للغرب المسيحى: فى هذه المرحلة بدأ الغرب المسيحى معرفة علم مقارنة الأديان فى القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلادى؛ لأن اللقاءات السلمية التى كانت تجمع بين

١- السماحة فى الإسلام والمسيحية، إبراهيم الوقفى، ص١٢٠، صراع الغرب مع الإسلام، آصف حسين، ص٤٤

٢- اليهودية، أد/ أحمد شلبى، ص ٢٩، ٣٠

المسلمين والمسيحيين فى الشام والأندلس وصقلية عرّفتهم بمقارنة الأديان، وأثبت لهم قيمة هذا العلم، فراحوا يتعلمونه خاصة طائفة المستشرقين لدراسة أحوال أمة الإسلام؛ لمعرفة نقاط قوتها وضعفها، وكتابة تقارير أولية عن أحوال أمة الإسلام تقدم للاستعمار؛ تمهيداً لاستعماره دول الإسلام، ومن بعدهم تعلم المنصّرون المبشرون هذا العلم؛ لتنصير المسلمين أو تشكيكهم فى عقائدهم، وخشية أن يرتد المسيحيون الغربيون عن دينهم ويدخلوا الإسلام، ومن هنا كثرت الشبهات والطعنات والإساءات التى وجهت لعقيدة الإسلام ورسوله والمسلمين، وقدموا للغرب صورة مشوهة غير حقيقية عنه، ومن أهم تلك الشبهات الاستشراقية - فى هذا المجال-: اتهام العقل العربى الإسلامى بأنه أقل شأنا ومكانة من العقل الآرى ، وبأنه لم يبتكر أى علم من علوم الفكر الإنسانى ، وبأنه أشبه بعقول الأطفال !! .[1]

٦- مرحلة العودة (عودة علم مقارنة الأديان إلى الساحة الإسلامية): فى هذه المرحلة علم الدعاةُ من المسلمين المعاصرين، والعلماءُ المتخصصون الأكاديميون فى دراسات الأديان بالمعاهد والجامعات الإسلامية أن علم مقارنة الأديان سلاح قوى استخدم فى الماضى، ويجب أن يستخدم فى الحاضر؛ نصرة لدين الله عز وجل، فقطعوا شوطا كبيرا فى هذه الدراسات، وبدأت مؤلفاتهم تعود من جديد ثانية خاصة بعد تداعيات ما سمى بالحرب ضد الإرهاب (الإسلام) !! ، والدعوة إلى العولمة الأوروأمريكية الإمبريالية، والكتابات الغربية العديدة عن: الصراع بين الحضارات أو الثقافات، ونهاية التاريخ، والإسلامفوبيا، واتفاقيات

١- الاستشراق والتبشير، أد/ محمد السيد الجليند، ص٦٥، علم الأديان وبنية الفكر الإسلامى، ص ٧١ بتصرف، المستشرقون والإسلام، زكريا هاشم، ص ١٩، تاريخ الفلسفة فى الإسلام، دى بور، ص ٥١

مؤامرات تقسيم الشرق الإسلامى مع محاولات مفكرى الغرب الحاقدين العديدة باستخدام كافة الوسائل الإعلامية وغيرها للنيل من الإسلام، والإساءات المتعددة المقصودة لرسوله ﷺ والمسلمين، واتهامه بأنه دين إرهاب وتخلف، كل ذلك يجعلنا نتجه جميعاً كباحثين متخصصين ودارسين ومثقفين ودعاة إلى المزيد من الاهتمام بعلم مقارنة الأديان، مدركين أنه يقدم للمسلمين معرفه قيمة عن الإسلام وقوة دليله ونصاعة برهانه ومتانة حجته ويسر كتابه، ومكانته العظمى بين الكتب الأخرى، والسلاح المنيع للمسلمين للرد على شبهات غير المسلمين وطعنهم فى الإسلام، وأن دراسته تعد الخطوة الأولى لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام دون إكراه أو إساءة، ولا يكون ذلك إلا بالوقوف على العقائد والشرائع التى يدين بها غير المسلمين ، وبيان ما لديهم من معتقدات باطلة وتحريف واقع فى كتبهم ، ومن هنا فإن علم مقارنة الأديان ودراسته واجب علمى تقتضيه الضرورة الملقاة على عاتق علماء الإسلام ؛ لتوضيح الحق للناس بطرق علمية سليمة بعيدة عن الأهواء، ومن أشهر مصنفات علماء الإسلام المعاصرين والأكاديميين المتخصصين ما يأتى :

الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، أد/ محمد عبد الله دراز/ اليهودية، والمسيحية وأديان الهند الكبرى، أد/ أحمد شلبى/ الأديان الوضعية فى مصادرها المقدسة، أد/ إبراهيم محمد / الأديان فى كفة الميزان، أد/ محمد فؤاد الهاشمى / الإنسان فى ظل الأديان ، أد/ عمارة نجيب / الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، أد/ عبد القادر شيبة الحمد/ بحوث فى مقارنة الأديان، أد/ أحمد السايح / جهود علماء المسلمين فى الرد على النصارى فى القرن الرابع عشر الهجرى، أد/ محمد منقذ السقار/ جهود علماء المسلمين فى الرد على النصارى خلال القرون الستة الهجرية الأولى ، أد/ بدر المعيقل/ دراسات فى الأديان الوثنية القديمة، أد/ أحمد عجيبة/

دراسات فى الأديان اليهودية والنصرانية، أد/ سعود الخلف / دراسات فى النصرانية، أد/ محمود مزروعة/ دراسات فى اليهودية والمسيحية وأديان الهند، أد/ محمد ضياء الرحمن الأعظمى / دراسات فى الكتاب المقدس، ودراسات فى العبادات المسيحية، أد/ محمود حماية / علم مقارنة الأديان عند مفكرى الإسلام ، أد/ إبراهيم تركى / العقائد المشتركة بين اليهود والنصارى وموقف الإسلام منها، أد/ خالد رحال / فى مقارنة الأديان، والكنز المرصود فى فضائح التلمود، أد/ محمد عبد الله الشرقاوى/ مدخل لدراسة الأديان، أد/ عبد الله سمك/ المدخل فى تاريخ الأديان، أد/ سعيد مراد / المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم، أد/ محمد البار / المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، أد/ عبد الرازق أسود / محاضرات فى النصرانية، للشيخ محمد أبو زهرة / محمد فى التوراة والإنجيل والقرآن، محاضرات فى مقارنة الأديان، المهتدى أ/ إبراهيم خليل أحمد / البشارة بنبى الإسلام فى التوراة والإنجيل، و الأدلة الكتابية على فساد النصرانية، وأقانيم النصارى بيان ونقد، أد/ أحمد حجازى السقا / النصرانية فى ميزان العقل والإسلام، أد/ محمد سليم القاضلى / الأناجيل دراسة مقارنة، أد/ أحمد طاهر / الملة والنحلة فى اليهودية والمسيحية والإسلام، أد/ حمدى عبد العال/ مجادلة أهل الكتاب فى القرآن والسنة، أد/ نور الدين عادل/ موجز الأديان فى القرآن، أد/ عبد الكريم زيدان/ موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، أد/ عبد الوهاب المسيرى/ الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، دار الندوة - الرياض / الأسفار المقدسة فى الأديان السابقة للإسلام، واليهودية واليهود، أد/على عبد الواحد وافى/ الأسفار المقدسة قبل الإسلام، أد/ صابر طعيمة/ الإنسان والأديان: دراسة مقارنة، أد/ مصطفى حلمى/ الله، أ / عباس محمود العقاد / تأثر المسيحية بالأديان الوضعية، أد/ أحمد عجيبة / تأثر اليهودية

بالأديان الوثنية، أد/ فتحى محمد الزغبى/ تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ميرسيا إلياد / العبادات فى الأديان السماوية، أد/ عبد الرزاق رحيم / التوراة بين الوثنية والتوحيد، أد/ سهيل ديب/ العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية، أ د/ سعد الدين السيد صالح / العقائد الوثنية فى الديانة النصرانية، محمد بن طاهر البيروتى / الموجز فى الأديان والمذاهب المعاصرة، أد/ ناصر العقل / اليوم الآخر بين اليهودية والمسيحية والإسلام، أد/ فرج الله عبد البارى / اليوم الآخر فى الأديان السماوية والديانات القديمة ، أد/ يسر محمد سعيد / موسوعة الفرق فى الأديان السماوية الثلاثة، أد/ أحمد القواسمة و أ/ زيد موسى / البيان فى مقارنة الأديان، والإسلام بين المذاهب والأديان، أد/ أسعد السحمرانى... وغيرها الكثير والكثير.[1]

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

---

١ – فى مقارنة الأديان، أد/ محمد الشرقاوى، ص٥، اليهودية، أد/ أحمد شلبى، ص ٣٠، دراسات فى الأديان الوثنية القديمة، أد/ أحمد عجيبة، ص ٤، دراسات فى اليهودية والمسيحية، أد/ محمد الأعظمى، فهرس ص ٧٥٥ وما بعدها دراسات فى الأديان، أد/ سعود الخلف، فهرس ص ٤٠٠ وما بعدها بتصرف، مصادر النصرانية: دراسة ونقدا، أد/ عبد الرزاق عبد المجيد، فهرس ج٢، ص ١٠٤١